

TAKŠĪR AL-BĪAH AL-LUGAWIYYAH ‘ALĀ MAHĀRAH AL-KALĀM LADAY AL-ṬULLĀB BILMANHAJ AL-MUKAŠAF

تأثير البيئة اللغوية على مهارة الكلام لدى الطلاب بالمنهج المكثف

Nur Hidayatul Mustafida¹, Abdul Mutholib²

¹²Universitas Islam Negeri Sunan Kudus; Indonesia

Correspondence E-mail; nhmustafid@mhs.uinsuku.ac.id

Submitted: 29/06/2026

Revised: 15/07/2026

Accepted: 23/07/2026

Published: 26/07/2026

Abstract

This study was motivated by the limited Arabic-speaking skills of newly enrolled students, highlighting the need for an effective language environment (bi'ah lughawiyyah) supported by an intensive learning program. The study aims to analyze the effect of bi'ah lughawiyyah on students' Arabic speaking skills (maharah al-kalam), with the Intensive Program serving as an intervening variable at Assalam Bangilan Tuban Islamic Boarding School. A quantitative research approach was employed using path analysis and the Sobel test to examine both direct and indirect effects among the variables. The population of this study consisted of 21 eleventh-grade students at Assalam Islamic Boarding School, Bangilan, Tuban, in the 2025/2026 academic year. Using purposive sampling, 17 students who met the predetermined research criteria were selected as the research sample. Data were collected using a Likert-scale questionnaire to measure implementation of the language environment and the intensive program, and an oral speaking test to assess students' Arabic speaking proficiency. The findings reveal that the language environment has a significant positive direct effect on students' speaking skills ($\beta = 0.612$; $p < 0.05$). In contrast, the Intensive Program did not have a significant effect on speaking skills ($p > 0.05$) and did not function as an intervening variable, as confirmed by the Sobel test ($p > 0.05$). These findings indicate that a natural, consistent, and communicative language environment plays a more influential role in improving students' Arabic-speaking skills than formal, intensive instructional programs. The study also suggests that sustained language exposure is essential for developing students' communicative competence in Arabic.

Keywords

Arabic Speaking Skill; Biah Lugawiyyah; Intensive Program; Language Environment.



© 2026 by the authors. Submitted for open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC) license (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>).

المقدمة

يعد تعلم اللغة العربية عملية منهجية تشمل الجوانب النظرية والعملية، فضلاً عن النهج التواصلية في استخدام اللغة (Arifin et al., 2023). وفي عملية تعلم اللغة العربية في البيئة التعليمية الإسلامية، تُعد الحاجة إلى التعود على استخدام اللغة جانباً لا ينفصل عن تطور قدرات الطلاب على التواصل. ولتلبية هذه الحاجة، بدأت بعض المؤسسات التعليمية الإسلامية في تشكيل بيئة لغوية أو "بيئة لغوية". والبيئة اللغوية هي بيئة تعليمية يتم تشكيلها بشكل واعٍ لتعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية، سواء داخل الفصل أو خارجه (Rahim Marpaung & Lubis, 2023). ويلعب وجود البيئة اللغوية دوراً مهماً في خلق جو تعليمي تواصلية وتفاعلية وسياقية. وفقاً لأحمد وإمروا (2023)، البيئة اللغوية هي بيئة لغوية نشطة وتواصلية وديناميكية. تشترك هذه البيئة الجميع في عملية التحدث. كل من يوجد في هذا البيئة يصبح حقاً رائداً لغوياً يجب أن يكون قادراً على الحفاظ على وتطوير اللغة في تلك البيئة (Muzammil & Jannah, 2023).

البيئة اللغوية هي وسيلة فعالة لتطبيق نظرية اكتساب اللغة (*language acquisition*) التي طرحها (Istiadi Stephen Krashen et al., 2025). يذكر Stephen Krashen أن الشخص يمكنه اكتساب لغة ثانية (*second language acquisition*) ليس فقط من خلال التعلم الرسمي (دراسة القواعد والنظرية)، بل أيضاً من خلال بيئة غنية بالمدخلات اللغوية الطبيعية (*comprehensible input*) (Nurlaila, 2021). ويتجلى هذا المبدأ كذلك في تطبيق النظرية السلوكية لثورندايك، إذ إن التعويد القائم على التكرار وفق «قانون التمرين» والتعزيز الإيجابي وفق «قانون الأثر» داخل البيئة اللغوية قد أثبت قدرته على بناء عادة الكلام لدى الطلاب بصورة طبيعية ومستمرة، مما يساهم في ترسيخ مهارة التحدث وتنميتها على المدى الطويل (Daulay et al., 2026). تشمل مناهج تعلم اللغة العربية النهج التواصلية، والسمعي-الشفهي، والمبني على الممارسة الذي يركز على استخدام اللغة في سياقات واقعية (Dhiauddin, 2022). ويؤكد ذلك البحث الذي أجراه محمد مفتاح الأوفاء إلى الفضلي وزملاؤه (2026)، والذي أظهر أن مهارة الكلام باللغة العربية تتطور بشكل أفضل عندما يُتاح للطلاب مجال الممارسة التواصلية الفعال من خلال نماذج تعليمية تفاعلية وتواصلية. وقد توصل هذا البحث إلى حدوث تحسن في جوانب النطق والطلاقة والمفردات والقواعد النحوية بعد أن تلقى الطلاب تعليمًا يشجع على المشاركة الفعالة في التحدث باللغة العربية (Fadhli et al., 2026). وبالتالي، فإن تطبيق البيئة اللغوية في معهد ليس مجرد نشاط لغوي، بل يمكنه أيضاً تنمية الدافع والثقة بالنفس وعادة الطلاب في التحدث والتفكير باستخدام تلك اللغة.

يمكن ملاحظة العلاقة بين البيئة اللغوية ومهارة الكلام من خلال كثافة التعرض للغة التي يتلقاها الطلاب في حياتهم اليومية. فكلما زادت اتساق البيئة اللغوية المطبقة، زادت فرص الطلاب في ممارسة المفردات، وتركيب الجمل، والتعبيرات التي يتعلمونها بشكل مباشر (Mahbubah & Masmunah, 2026). وقد ثبت أن التعود على استخدام اللغة في الحياة اليومية قادر على تحسين مهارة الكلام بشكل أكثر فعالية مقارنة بالتعلم النظري وحده (Syamsiyah et al., 2025). ويدعم ذلك أيضاً أهمية توفير مواد تعليمية تواصلية وتدعم مهارة الكلام، لأن

المواد التعليمية تلعب دوراً مهماً في دعم نجاح عملية تعلم اللغة العربية (Kholison et al., 2023). علاوةً على ذلك، فإنَّ نجاح البيئة اللغوية يتأثر بدرجة كبيرة بامتلاك حصيلَةٍ كافيةٍ من المفردات. وقد بينَ عبد الرحمن شبيرين (٢٠٢١) أنَّ المفردات هي مجموعةُ الكلمات ذات المعاني التي تُعدُّ الأساس في تكوين الكفاية اللغوية. كما أنَّ التمكن الجيد من المفردات يُمكنُ الطلاب من فهم اللغة العربية واستعمالها بطلاقةٍ أكبر في مختلف المواقف التواصلية. ولذلك، فإنَّ تعويد الطلاب على اكتساب المفردات في إطار البيئة اللغوية يُعدُّ أحد العوامل الرئيسة الداعمة لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية على النحو الأمثل (Shobirin, 2021). كما أنَّ نجاح تكوين البيئة اللغوية تدعمه أيضاً عملية تنفيذ البرامج اللغوية بصورة منتظمة ومستدامة (Rosyadi & Alim, 2022). وقد أظهرت دراسة نوباندري وآخرين (٢٠٢٦) أنَّ البيئة اللغوية العربية تُبنى من خلال أنشطة المحادثة، وتقديم المفردات اليومية، وتعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية، فضلاً عن الأنشطة اللغوية الأخرى التي تشجعهم على توظيف اللغة العربية في التواصل اليومي. وقد أثبتت هذه البرامج فاعليتها في تعزيز دافعية الطلاب، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وترسيخ عاداتهم في استخدام اللغة العربية بصورة نشطة. وتؤكد هذه النتائج أنَّ الإدارة المنهجية للبيئة اللغوية تُعدُّ من العوامل المهمة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية (Nopandri et al., 2026).

ولا تزال ظاهرة ضعف مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب تمثل تحدياً في العديد من المؤسسات التعليمية الإسلامية. وقد بينت دراسة إيرا فازيرا وأكمل ولد أحكاس (٢٠٢٥) أنَّ معظم الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبة في تكوين الجمل العربية تكويناً سليماً وتواصلية. ويعزى ذلك إلى محدودية فرص الممارسة الشفهية، واعتماد أساليب التدريس التي لا تزال متركزة حول المعلم. وتشير هذه النتائج إلى أنَّ تنمية مهارة الكلام لا تتحقق من خلال التعليم الصفّي وحده، بل تحتاج إلى بيئة تُشجّع الطلاب على استخدام اللغة العربية بصورة فاعلة في حياتهم اليومية. ومن ثمَّ، فإنَّ تطبيق البيئة اللغوية يُعدُّ أحد البدائل المناسبة لمعالجة هذه الإشكالية (Fazira & Ahkas, 2025). وانسجاماً مع ذلك، أوضح باهليفي وآخرون (٢٠٢٥) أن استخدام اللغة العربية بصورة نشطة ومستدامة لا يسهم في تنمية الكفاية اللغوية فحسب، بل يسهم أيضاً في تكوين عادات تواصلية تدعم تطور الهوية الأكاديمية والاجتماعية لدى المتعلمين. وتعزز هذه النتائج الافتراض القائل بأن البيئة اللغوية المواتية تؤدي دوراً مهماً في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب (Pahlefi et al., 2025).

إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تطبق البيئة اللغوية هي معهد "السلام" في بانجيلان، توبان. وتعد هذه المدرسة إحدى المؤسسات التي تعمل باستمرار على تطوير البيئة اللغوية باعتبارها جزءاً مهماً لا ينفصل عن عملية تعلم اللغة العربية. يتم تشكيل هذه البيئة اللغوية من خلال أنشطة مثل المحادثة الأسبوعية، وحفظ المفردات يومياً، والبرامج اللغوية التي يضعها قسم اللغة، بالإضافة إلى تطبيق منطقة اللغة الإلزامية (language area) التي تعود الطلاب على التفاعل باستخدام اللغة العربية في مختلف المواقف، سواء كانت رسمية أو غير رسمية. وبالتالي، فإن البيئة اللغوية في مدرسة "السلام" ليست مجرد أنشطة لغوية فحسب، بل هي ثقافة تواصل تُحيي اللغة العربية في الحياة اليومية للطلاب (Irvan Maulana Aji, Widi Astuti, 2021). وتعزيزاً لهذا النظام،

تطبق المدرسة برنامجا مكثفا موجها للطلاب الجدد في المرحلة الثانوية. يعمل هذا البرنامج كخطوة تسريعية حتى تتساوى مهارات الطلاب الجدد في اللغة العربية مع زملائهم الذين تلقوا تعليمهم في المعهد السلام منذ المدرسة المتوسطة الإسلامية.

وقد سلطت العديد من الأبحاث السابقة الضوء على الاستفادة من البيئة اللغوية والبيئة اللغوية في تعلم اللغة العربية. فقد أجرت نافيسا إنكا مارتينا وإمام فوجي (٢٠٢٤) بحثا كميًا حول تأثير البيئة اللغوية على مهارة الكلام باللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر في مدرسة دار الأخوة للبنات. وقد وجدوا وجود تأثير كبير بين البيئة اللغوية ومهارة الكلام لدى الطالبات في الصف العاشر بمدرسة دار الأخوة للبنات (Martina & Fauji, 2024). علاوة على ذلك، خلصت دراسة أجراها شمس الهدى (٢٠٢٥) إلى أن هذا البرنامج مهم للغاية لخلق بيئة لغوية نشطة ومواتية والحفاظ عليه (Huda, 2025).

بالإضافة إلى ذلك، كشفت دراسة أجراها موش أنوار المجاهدين ومحمد عفيف الله وديا دينا أميناتا (٢٠٢٤) أن تطبيق هذا البيئة اللغوية نجح في دعم التعلم لأنه قادر على تحسين مهارات الطالبات، خاصة في جعل اللغة العربية أداة للتواصل اليومي. كما تعمل هذه البيئة كمنصة تدعم أنشطة التعلم الرسمية وغير الرسمية (Mujahidin et al., 2024). علاوة على ذلك، أظهرت دراسة عبد الباسط ويوسف سيتياوان (٢٠٢٢) أن تطبيق بيئة لغوية صارمة وخاضعة للإشراف له تأثير إيجابي، مثل تدريب الطلاب على التحدث دون خوف من الخطأ، وتوفير منصة لتطبيق المفردات التي تم حفظها، وإثارة الحماس للتحدث باللغة العربية لدى المتخصصين الآخرين (Abdul Basith & Setiawan, 2022). وفي الوقت نفسه، تؤكد الدراسة التي أجراها حافظ عبد الله، ولالاه علوية، وإيمان ماتين (٢٠٢٤) أن البيئة اللغوية تعزز بشكل فعال مهارة الكلام باللغة العربية حتى وإن لم تكن المؤسسة التعليمية مدرسة دينية. ويدعم هذا النجاح عوامل مساعدة مثل سياسات المدرسة الاستباقية، ومثال المعلمين، وطريقة الانغماس اللغوي (Abdillah et al., 2024).

بناءً على نتائج الأبحاث المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج أن الأبحاث السابقة تنطوي على بعض المحدوديات. لا يزال معظمها يركز على التأثير المباشر للبيئة اللغوية على مهارات الطلاب اللغوية (خاصة مهارة الكلام) أو على استعراض تطبيقها بشكل عام في مؤسسة معينة. بالإضافة إلى ذلك، لم تدرس الكثير من الأبحاث بشكل خاص التفاعل بين البيئة اللغوية وعوامل معززة أخرى، مثل برنامج اللغة العربية المكثف، كمتغير يربط بين تحسين المهارات اللغوية. تكمن جدة (حدثة) هذه الدراسة في اختبار برنامج اللغة العربية المكثف كمتغير وسيط يربط بين البيئة اللغوية ومهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب، وهو جانب لا يزال نادرا في الدراسات السابقة. بعبارة أخرى، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم منظور جديد لدراسة البيئة اللغوية في بيئة معهد، التي كانت تركز عموما حتى الآن على تأثيرها المباشر على قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية.

في هذه الدراسة، تم وضع برنامج اللغة العربية المكثف كمتغير وسيط يربط بين البيئة اللغوية ومهارات اللغة العربية. وتماشيا مع ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير البيئة اللغوية على مهارة الكلام باللغة العربية

لدى الطلاب، وكذلك اختبار دور برنامج اللغة العربية المكثف كمتغير وسيط في هذه العلاقة. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة نظرياً في تطوير دراسات تعلم اللغة العربية، وكذلك عملياً كأداة تقييم للمؤسسات التعليمية في تصميم برامج لغوية أكثر فعالية.

بناء على الخلفية والفجوة البحثية التي تم تحديدها، تنبع المشكلة التي تشكل أساس هذا البحث من ضعف مهارة الكلام لدى الطلاب الجدد، مما دفع إدارة المعهد إلى تنظيم منهاج مكثف للغة العربية كخطوة تسريعية لتحسين قدرات الطلاب اللغوية منذ وصولهم. إلى جانب ذلك، تطبق مدرسة "السلام" في بانجيلان، توبان، "البيئة اللغوية" كبيئة لغوية تدعم التعود على التواصل اليومي. تشير العديد من الأبحاث إلى أن "البيئة اللغوية" لها تأثير كبير على تحسين مهارة الكلام، ولكن لم تدرس الكثير من الأبحاث كيفية عمل هذا التأثير الكبير جنباً إلى جنب مع وجود البرنامج المكثف. لذلك، تركز صياغة مشكلة البحث هذه على ما إذا كان هناك تأثير كبير للبيئة اللغوية على مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب؟، ثم ما إذا كان هناك تأثير كبير للبرنامج المكثف على مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب؟، وكذلك ما إذا كان هناك تأثير كبير للبيئة اللغوية على مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب من خلال البرنامج المكثف؟

منهج البحث

يستخدم هذا البحث منهجية البحث الكمي مع تقنية تحليل المسار (Path analysis) واختبار سوبيل. ويهدف هذا البحث إلى تحديد العلاقة والتأثير بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة من خلال البيانات الرقمية (Sugiyono, 2021). ويُعد تحليل المسار تقنية تحليل إحصائية تُستخدم لاختبار الفرضيات النظرية المتعلقة بالعلاقة السببية دون تغيير المتغيرات (Wahyuni et al., 2023). واستُخدم تحليل المسار لقياس التأثير المباشر للبيئة اللغوية في مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب في معهد السلام بانجيلان، توبان، إلى جانب قياس التأثير غير المباشر من خلال البرنامج المكثف بوصفه متغيراً وسيطاً.

أما اختبار سوبيل، بحسب الغزالي (٢٠١٣)، فيُستخدم لمعرفة درجة دلالة التأثير غير المباشر للمتغير المستقل (البيئة اللغوية) على المتغير التابع (مهارة التحدث لدى الطلاب) من خلال المتغير المتدخل (البرنامج المكثف). بحسب هذا الاختبار قيمة z بناءً على معامل المسار x إلى z و z إلى y بالإضافة إلى الخطأ المعياري لتحديد ما إذا كان هذا التأثير غير المباشر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معين (Helmy & Pratama, 2021). تتكون العينة في هذه الدراسة من جميع طلاب الصف الحادي عشر في معهد "السلام" في بانجيلان، توبان، للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، والبالغ عددهم ٢١ طالباً الذين يلتحقون بالمنهاج المكثف للغة العربية. ومع ذلك، في هذه الحالة تم تحديد عينة البحث باستخدام تقنية الاختيار الهادف، وهي تقنية أخذ العينات بناءً على اعتبارات ومعايير معينة ذات صلة بأهداف البحث (Firmansyah & Dede, 2022). ومن خلال هذه التقنية، تم اختيار ١٧ طالباً كعينة للبحث، حيث تم توزيع استبيانات واختبارات مهارة الكلام باللغة العربية على جميعهم

كأدوات لجمع البيانات.

تتضمن تقنيات جمع البيانات التي استخدمها الباحث للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة ما يلي:

(١) الاستبيان (الاستبيان)؛ يُستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لقياس تصورات الطلاب تجاه البيئة اللغوية، وفعالية البرنامج المكثف، وآراء الطلاب بشأن تطبيق البيئة اللغوية والبرنامج المكثف. الاستبيان المستخدم هو استبيان مغلق. (٢) الاختبار؛ تم تنفيذ هذه النشاط لتقييم المهارات الشفوية للطلاب من خلال عدة أسئلة اختبار مهاراتهم في التحدث باللغة العربية. أما الجوانب التي تم تقييمها فهي: الطلاقة، واستخدام المفردات، ودقة القواعد، والالتزام بالوقت المحدد. تتكون مصادر البيانات في هذا البحث من نوعين رئيسيين: البيانات الأولية (Primary Data) والبيانات الثانوية (Secondary Data). فالبيانات الأولية هي المعلومات الخام التي يجمعها الباحث مباشرة من أفراد العينة في موقع البحث لأول مرة، بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة (Haifa et al., 2025). وقد تم الحصول عليها في هذه الدراسة من خلال استبانة منظمة واختبار مباشر لمهارة الكلام باللغة العربية، مما يعكس الحالة الفعلية للمستجيبين وقت تنفيذ البحث، بينما البيانات الثانوية تشمل المعلومات التي سبق جمعها ونشرها لأغراض أخرى، ويُعاد توظيفها هنا لتدعيم التحليل (Sulung & Muspawi, 2024). وتتمثل في الوثائق والسجلات الأكاديمية الرسمية، والدراسات السابقة، والكتب المنهجية، والمقالات العلمية المحكمة التي تناولت موضوعات البيئة اللغوية، والبرنامج المكثف، ومهارة الكلام. وقد استخدمت هذه البيانات في بناء الإطار النظري، وتفسير النتائج، ومناقشتها في ضوء الأدبيات المتاحة. ويُسهّم الجمع بين البيانات الأولية والثانوية في توفير أساس علمي متكامل للبحث، حيث تُستخدم البيانات الأولية لاختبار الفرضيات والإجابة عن أسئلة البحث، بينما تدعم البيانات الثانوية بناء الإطار النظري وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

في هذه الدراسة، توجد ثلاث فرضيات بحثية سيتم اختبارها للتحقق من العلاقات والتأثيرات بين متغيرات البحث. وتُعد الفرضية البحثية إجابة مؤقتة عن أسئلة البحث أو صياغة أولية للعلاقة المتوقعة بين المتغيرات، ولا يمكن قبولها أو رفضها إلا بعد اختبارها بالأساليب الإحصائية المناسبة (Zaki & Saiman, 2021). وانطلاقاً من الإطار النظري والدراسات السابقة، سيتم اختبار هذه الفرضيات باستخدام تحليل المسار (Path Analysis) واختبار سوبل (Sobel Test). وعليه، صيغت فرضيات البحث على النحو الآتي:

- الفرضية الأولى (H1): توجد علاقة وتأثير ذو دلالة إحصائية بين البيئة اللغوية ومهارة الكلام.
 - الفرضية الثانية (H2): توجد علاقة وتأثير ذو دلالة إحصائية بين البرنامج المكثف ومهارة الكلام.
 - الفرضية الثالثة (H3): يقوم البرنامج المكثف بدور المتغير الوسيط في العلاقة بين البيئة اللغوية ومهارة الكلام.
- تستخدم تقنية تحليل البيانات في هذا البحث تحليل المسار (path analysis) بمساعدة تطبيق SPSS 27 في معالجة البيانات. يُستخدم تحليل المسار (path analysis) لمعرفة اتجاه وحجم تأثير البيئة اللغوية (X) على مهارة التحدث (Y)، وتأثير المنهاج المكثف (Z) على مهارة التحدث (Y)، وكذلك التأثير غير المباشر للبيئة اللغوية

(X) على مهارة التحدث (Y) من خلال المنهاج المكثف (Z) كمتغير وسيط. يتم الحصول على معامل المسار من قيمة بيتا القياسية الناتجة عن الانحدار. ويستخدم معامل المسار هذا لحساب التأثير المباشر وغير المباشر بين المتغيرات. أما لاختبار دلالة التأثير غير المباشر للبيئة اللغوية (X) على مهارة التحدث (Y) من خلال المنهاج المكثف (Z)، فقد استخدمت هذه الدراسة اختبار سوبيل. يحسب هذا الاختبار قيمة z بناءً على معامل المسار والخطأ المعياري للمسار $X \rightarrow Z$ و $Z \rightarrow Y$ ، لمعرفة ما إذا كان هذا المسار غير المباشر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معين. ومن خلال تحليل المسار واختبار سوبيل، يُتوقع الحصول على صورة واضحة عن أنماط العلاقة وآليات التأثير بين المتغيرات في الدراسة.

أما أدوات البحث التي استخدمها الباحث فهي عبارة عن استبيان واختبار لمهارة الكلام باللغة العربية، وكلاهما مزود بمؤشرات تقييم لتتوافق مع قواعد إعداد الأدوات الكمية. تم تقديم الاستبيان في شكل جدول مقياس ليكرت (١-٥) وقد خضع لاختبار الصحة والموثوقية خلال عملية الإعداد. كما تتضمن أدوات اختبار الكلام معايير تقييم (الطلاقة، المفردات، الوقت، القواعد) بنقاط مختلفة وفق الوزن المهارة، كما هو مستخدم في أبحاث مهارات اللغة العربية (Sudrajat et al., 2025). تعمل هذه الأدوات الداعمة كأداة لجمع البيانات ويتم شرحها من خلال الجداول ومراجع المصادر في ملحق الأدوات.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج البحث

في هذه المرحلة، أُجريت الدراسة على ١٧ طالباً في مدرسة "السلام" الدينية في بانجيلان، توبان. تم جمع البيانات من خلال توزيع استبيان على الطلاب يتألف من ١٥ سؤالاً لمتغير "البيئة اللغوية" و ١٥ سؤالاً لمتغير "المنهج المكثف". بعد ذلك، تم تقييم الاستبيان بالاستناد إلى الجدول التالي:

الجدول ١. دليل تقييم الاستبيان

الدرجة	العبارة
١	لا أوافق على الإطلاق (STS)
٢	لا أوافق (TS)
٣	متروك (R)
٤	موافق (S)
٥	موافق تماماً (SS)

بالاستناد إلى الجدول أعلاه، تم بعد ذلك تقييم الاستبيان الذي تم توزيعه. بناءً على تقييم الاستبيان لمتغير البيئة اللغوية (X)، تم الحصول على مجموع نقاط إجمالي قدره ٢٥٥. توجد النسبة المئوية الأعلى في فئة "موافق" بنسبة ٤٠,٧٨٪ و "موافق تماماً" بنسبة ٢١,٥٧٪، بينما توجد النسبة المئوية الأدنى في فئة "غير

موافق تماما" بنسبة ٠,٣٩٪، وبالتالي، يمكن تفسير ذلك بأن تطبيق البيئة اللغوية في مدرسة "بوندوك بيسانترن السلام بانجيلان توبان" يُعتبر جيداً ويحظى بقبول إيجابي من قبل الطلاب. بعد ذلك، استناداً إلى تقييم استبيان متغير المنهاج المكثف (Z)، تم الحصول على مجموع نقاط إجمالي قدره ٢٥٥. وكانت النسبة المئوية الأعلى في فئة "موافق" بنسبة ٤٩,٨٧٪ و"موافق جداً" بنسبة ٣٨,٦٧٪، بينما لم توجد فئة "غير موافق جداً" (٠٪). وهذا يدل على أن المنهاج المكثف للغة العربية حصل على تقييم جيد ويدعم التعود على استخدام اللغة العربية في بيئة المدرسة الدينية.

بعد ذلك، تم تقييم مهارات الطلاب في التحدث باللغة العربية من خلال اختبار شفوي حول موضوع "السفر". أجري الاختبار من خلال طرح بعض الأسئلة على الطلاب المتعلقة بهذا الموضوع، ثم طُلب من الطلاب الإجابة شفويًا باللغة العربية في غضون فترة زمنية محددة. تم التقييم بناءً على دليل التقييم المحدد بدرجة قصوى تبلغ ١٠٠. فيما يلي قائمة درجات الاختبار الشفوي لمهارة الكلام باللغة العربية للطلاب:

الجدول ٢. بيانات درجات اختبار المحادثة

المستجيبين	الدرجة	المستجيبين	القيمة
الطالبة ١	٨١,٥	الطالبة ١٠	٧١,٥
الطالبة ٢	٧٦	الطالبة ١١	٦٥
الطالبة ٣	٧٩,٥	الطالبة ١٢	٧٧
الطالبة ٤	٧٤,٥	الطالبة ١٣	٧٤,٥
الطالبة ٥	٧٥	الطالبة ١٤	٧٣
الطالبة ٦	٧٤,٥	الطالبة ١٥	٨٧
الطالبة ٧	٧٦	الطالبة ١٦	٦١,٥
الطالبة ٨	٧٤	الطالبة ١٧	٧٥,٥
الطالبة ٩	٧٥		

المصدر: بيانات أولية من نتائج اختبار مهارة الكلام لطلاب الصف الحادي عشر بمعهد السلام بانجيلان توبان، التي أجراها الباحث، ٢٠٢٦

بناءً على الجدول أعلاه، يمكن استنتاج أن أعلى درجة تم الحصول عليها هي ٨٧ وأدنى درجة هي ٦١,٥. يقع متوسط درجات مهارة الكلام لدى الطلاب في فئة جيد، حيث حصل معظم الطلاب على درجات أعلى من ٧٠. في هذا الصدد، يمكن تصنيف مهارات الطلاب في التحدث باللغة العربية على أنها جيدة.

بناءً على نتائج عرض البيانات في الجداول السابقة، تم إجراء تحليل أعمق من خلال تحليل المسار. يقدم هذا القسم نتائج تحليل المسار الذي يهدف إلى الإجابة على أسئلة البحث، وهي: هل للبيئة اللغوية تأثير كبير على مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب، وهل للبرنامج المكثف تأثير كبير على مهارة الكلام، وهل هناك تأثير كبير للبيئة اللغوية على مهارة الكلام من خلال المنهاج المكثف كمتغير وسيط. تم إجراء التحليل لرؤية التأثير

المباشر وغير المباشر بين المتغيرات في نموذج البحث حتى يمكن فهم العلاقة السببية التي تشكلت في سياق تعلم اللغة العربية في معهد.

تأثير البيئة اللغوية على مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب

الجدول ٣. معامل تأثير المسار اللغوي على مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب معهد

Variable Independent	Variable Dependent	Standardized Coefficient Beta (β)	t-value	sig	ملاحظة
البيئة اللغوية	مهارة الكلام باللغة العربية	٠,٦١٢	٣,٠٠٨	٠,٠٠٩	ذو دلالة
R Square = ٠,٤٤٢					
n = ١٧					

بناءً على نتائج تحليل المسار أعلاه، تم الحصول على قيمة معامل بيتا المعياري (Standardized Coefficient Beta) (β) البالغة ٠,٦١٢ أو ٦١,٢٪. وهذا يشير إلى أن مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب تتأثر بالبيئة اللغوية بنسبة ٦١,٢٪. في حين أن النسبة المتبقية البالغة ٣٨,٨٪ تتأثر بمتغيرات أخرى خارج نطاق المتغيرات المستقلة التي شملتها الدراسة. أظهرت نتائج الاختبار أن قيمة الدلالة الإحصائية تبلغ ٠,٠٠٩ عند مستوى الدلالة الإحصائية ٥٪ ($\alpha = ٠,٠٥$). وبما أن $٠,٠٥ > ٠,٠٠٩$ ، فإن البيئة اللغوية تؤثر تأثيراً إحصائياً ذو دلالة على مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب. ويعزز ذلك أيضاً قيمة t_{value} البالغة ٣,٠٠٨ والتي تزيد عن t_{table} ($٣,٠٠٨ < ١,٧٤٠$). وبذلك، يمكن استنتاج أن البيئة اللغوية (X_1) لها تأثير ذو دلالة إحصائية على مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب (Y).

تأثير المنهاج المكثف على مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب

الجدول ٤. تأثير المنهاج المكثف على مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب

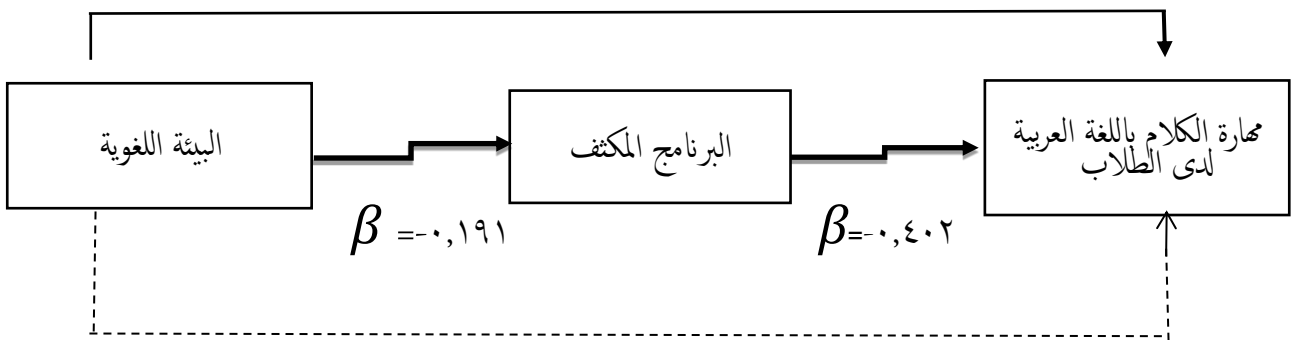
Variable Independent	Variable Dependent	Standardized Coefficient Beta (β)	t-value	sig	ملاحظة
منهاج مكثف	مهارة الكلام باللغة العربية	-٠,٤٠٢	-١,٩٧٨	٠,٠٦٨	غير ذي دلالة
R Square = ٠,٤٤٢					
n = ١٧					

على عكس نتائج التحليل السابق، يُظهر الجدول أعلاه أن قيمة معامل بيتا المعياري (Standardized Coefficient Beta (β)) تبلغ -٠,٤٠٢ أو -٤٠,٢٪. وهذا يشير إلى أن مهارات الطلاب في التحدث باللغة العربية

تتأثر بالمنهاج المكثف بنسبة ٤٠,٢٪ في اتجاه سلبي. وفي الوقت نفسه، تتأثر النسبة المتبقية البالغة ٥٩,٨٪ بمتغيرات أخرى خارج نطاق المتغيرات المستقلة التي شملتها الدراسة. تظهر نتائج الاختبار أن قيمة الدلالة الإحصائية تبلغ ٠,٠٦٨ عند مستوى خطأ ٠,٠٥ ($\alpha = ٥\%$). وبما أن $٠,٠٦٨ < ٠,٠٥$ ، فإن المنهاج المكثف لا يؤثر بشكل ذي دلالة إحصائية على مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب. ويعزز ذلك أيضاً قيمة t_{hitung} في الجدول أعلاه. وبما أن $t_{table} > t_{hitung}$ ($-١,٩٧٨ > ١,٧٤٠$)، فيمكن تفسير ذلك بأن المنهاج المكثف لا يؤثر تأثيراً ذي دلالة إحصائية على مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب. لذلك، على الرغم من أن معامل المسار يشير إلى اتجاه سلبي، إلا أن هذا التأثير لا يمكن اعتباره علاقة ذات دلالة إحصائية في نموذج تحليل المسار المستخدم. وبالتالي، يمكن استنتاج أن المنهاج المكثف (Z) لا يؤثر بشكل كبير على مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب (Y).

اختبار سويل للبيئة اللغوية لمهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب من خلال البرنامج المكثف
الصورة ١. رسم بياني لنتائج تحليل مسار المتغيرات اللغوية على مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال البرنامج المكثف

$$\beta = ٠,٦١٢$$



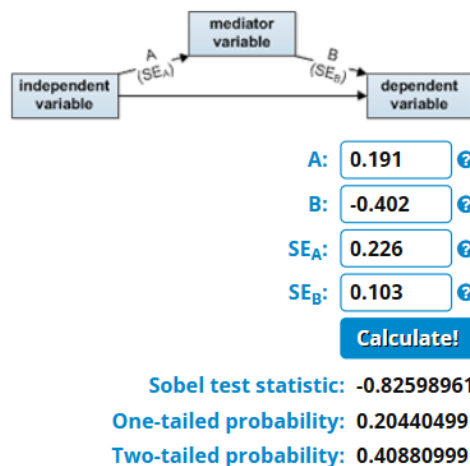
$$-٠,٠٧٧$$

استناداً إلى مخطط تحليل المسارات المقدم، يتضح أن «البيئة اللغوية» لها مساران للتأثير على مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب، وهما المسار المباشر والمسار غير المباشر عبر «البرنامج المكثف» باعتباره متغيراً وسيطاً. ويظهر المسار المباشر معامل قدره $\beta = ٠,٦١٢$ ، والذي يشير إلى تأثير مباشر من «البيئة اللغوية» على مهارة الكلام. تشير هذه القيمة إلى أن البيئة اللغوية تؤثر بشكل إيجابي ومباشر على تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب.

من ناحية أخرى، يوضح الرسم البياني أيضاً وجود مسار غير مباشر عبر البرنامج المكثف. يبلغ معامل المسار من البيئة اللغوية إلى المنهاج المكثف $\beta = ٠,١٩١$ ، بينما يبلغ معامل المسار من المنهاج المكثف إلى مهارة

الكلام $\beta = 0.402$ -. يشير اتجاه هذا المعامل إلى أنه على الرغم من أن البيئة اللغوية تؤثر بشكل إيجابي على البرنامج المكثف، فإن المنهاج المكثف له علاقة سلبية بمهارة الكلام. وبناءً على ضرب هذين المعاملين، تم الحصول على قيمة التأثير غير المباشر التي تبلغ 0.077 -. تشير هذه القيمة إلى أن المساهمة غير المباشرة التي تمر عبر المنهاج المكثف صغيرة نسبياً وتميل إلى إضعاف تأثير البيئة اللغوية على مهارة الكلام. لتعزيز نتائج حساب التأثير غير المباشر التي تم الحصول عليها سابقاً، تم إجراء اختبار الدلالة الإحصائية باستخدام اختبار سوبيل بمساعدة موقع Free Statistics Calculator الإصدار 4.0. ويهدف استخدام هذه الآلة الحاسبة إلى التأكد مما إذا كان التأثير غير المباشر بين المتغير المستقل والمتغير التابع عبر المتغير المتدخل ذو دلالة إحصائية حقيقية أم لا. تم إجراء الحسابات بإدخال قيمة معامل المسار "أ" البالغة 0.191 (تأثير البيئة اللغوية على البرنامج المكثف) ومعامل المسار "ب" البالغ 0.402 (تأثير المنهاج المكثف على مهارة الكلام)، بالإضافة إلى قيمة الخطأ المعياري لكل منهما البالغة 0.226 و 0.103 و

الصورة ٢. النتيجة



سنتنأ إلى نتائج الحسابات التي أجراها برنامج Free Statistics Calculator الإصدار 4.0، تم الحصول على قيمة إحصائية لاختبار سوبيل تبلغ 0.825 ، مع احتمال أحادي الاتجاه (one-tailed probability) يبلغ 0.204 واحتمال ثنائي الاتجاه (two-tailed probability) يبلغ 0.408 . إن قيمة الاحتمال الثنائي التي تزيد عن مستوى الدلالة 0.05 تشير إلى أن التأثير غير المباشر غير ذي دلالة إحصائية. وبالتالي، على الرغم من وجود مسار تأثير غير مباشر يبلغ 0.077 ، من الناحية الحسابية، إلا أن هذا المسار لا يمتلك القوة الكافية ليُعتبر ذو دلالة في نموذج البحث.

المناقشة

سعت هذه الدراسة إلى تحليل أثر كلٍّ من البيئة اللغوية والمنهاج المكثف في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب معهد السلام، واختبار الدور الوسيط الذي قد يؤديه المنهاج المكثف في هذه العلاقة. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن مناقشتها على النحو الآتي.

أظهرت النتائج أن البيئة اللغوية تؤثر تأثيراً إيجابياً وذا دلالة إحصائية في تنمية مهارة الكلام، بينما لم يُظهر المنهج المكثف تأثيراً ذا دلالة إحصائية، كما لم يثبت قيامه بدور الوسيط بين البيئة اللغوية ومهارة الكلام. وتدلّ هذه النتائج على أن العامل الأكثر تأثيراً في تحسين قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية هو البيئة اللغوية اليومية التي يعيشون فيها، أكثر من البرامج التعليمية الرسمية قصيرة المدى.

تتوافق هذه النتائج مع نظرية اكتساب اللغة (*language acquisition*) التي طرحها Stephen Krashen.

فقد ذكر Stephen Krashen أن الشخص يمكنه اكتساب لغة ثانية (*second language acquisition*) ليس فقط من خلال التعلم الرسمي (دراسة القواعد والنظرية)، بل أيضاً من خلال بيئة غنية بالمدخلات اللغوية الطبيعية (*comprehensible input*) (Mammadova, 2024). وهذا يشير إلى أن البيئة اللغوية المواتية والتواصلية والمتسقة قادرة على تعزيز مهارة الكلام بشكل ملموس. فالبيئة التي تعود على استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية توفر فرصاً للتدريب المستمر، مما يجعل الطلاب أكثر تدريباً على الطلاقة وإتقان المفردات، فضلاً عن الشجاعة في التحدث.

تتوافق نتائج هذا التحليل أيضاً مع البحث الذي أجرته عفيفة أزكية، وهيو هدايت، ودينا إندريانا (٢٠٢٥) الذي وجد تأثيراً كبيراً للبيئة اللغوية على مهارة الكلام. تشير أوجه التشابه في هذه النتائج إلى أن الانساق في تطبيق البيئة اللغوية يسهم بشكل ملموس في تحسين مهارات الكلام. وقد ثبت أن البيئة التي تتطلب استخدام اللغة العربية بشكل نشط في الحياة اليومية قادرة على تحسين الطلاقة ودقة البناء اللغوي، فضلاً عن شجاعة الطلاب في التواصل (Afifah Azkiyah et al., 2025). كما تعزز هذه النتائج البحث الذي أجراه عبد الباسط ويوسف ستوان (٢٠٢٢)، الذي أكد أن البيئة اللغوية ليست مجرد برنامج إضافي، بل هي نظام للتعود يجب إدارته بشكل منظم ومستمر. في سياق مدرسة "بوندوك بيسانترن السلام" في بانجيان، توبان، يُظهر تطبيق "المناطق الإلزامية للغة" وأنشطة "المحادثة"، بالإضافة إلى الرقابة اللغوية التي تقوم بها قسم اللغة، وجود إدارة بيئة لغوية منهجية إلى حد ما، لذا فمن الطبيعي أن يكون لها تأثير كبير على مهارة الكلام (Abdul Basith & Setiawan, 2022).

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج هذا البحث أيضاً أن فعالية البيئة اللغوية لا تتحدد فقط بوجود البيئة اللغوية نفسها، بل أيضاً بكثافة التفاعل الذي يحدث داخلها (Muhammad Samin et al., 2025). فكلما زاد استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، زادت فرص الطلاب في استيعاب المفردات وأنماط الجمل بشكل طبيعي (Sholehah et al., 2025). وتجري هذه العملية بشكل تدريجي ومتكرر، بحيث تتطور مهارة الكلام دون الحاجة دائماً إلى المرور بعملية تعليمية رسمية جامدة. وبالتالي، تعمل البيئة اللغوية كوسيلة لاكتساب اللغة بشكل طبيعي ومستمر. إلى جانب ذلك، تساهم التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب في الحياة داخل المعهد في تعزيز وظيفة البيئة اللغوية كمساحة لممارسة اللغة بشكل أصيل. لا يستخدم الطلاب اللغة العربية في المواقف الرسمية مثل الأنشطة التعليمية فحسب، بل أيضاً في المواقف غير الرسمية مثل المحادثات اليومية في السكن، والأنشطة

الجماعية، والتفاعلات غير الرسمية الأخرى. تخلق هذه الظروف جوا تعليميا سياقيا، بحيث لم تعد اللغة العربية تُعتبر مادة دراسية فحسب، بل أداة تواصل حية في حياتهم اليومية. علاوة على ذلك، يتأثر نجاح هذا البيئة اللغوية أيضا بالاتساق في تطبيق القواعد والمشاركة النشطة لجميع عناصر المدرسة الدينية. عندما يصبح استخدام اللغة العربية عادة يتم الحفاظ عليها باستمرار، فإن الطلاب سيتعودون على التفكير والاستجابة والتواصل باستخدام هذه اللغة بشكل عفوي. وهذا في النهاية له تأثير ملموس على تحسين الطلاقة والشجاعة والثقة بالنفس في التحدث. وفي المقابل، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المنهج المكثف لم يؤثر تأثيراً ذا دلالة إحصائية في مهارة الكلام. تختلف هذه النتائج عن الدراسة السابقة التي أجراها أرشاد وآخرون (٢٠٢٤) في مقال بعنوان "تحسين مهارة الكلام من خلال منهج مكثف لمدة ٢٠ يوماً للغة العربية لطلاب برنامج دراسة الأدب العربي بجامعة UMGO". في دراسة أرشاد وآخرين، ثبت أن المنهج المكثف فعال للغاية وأحدث تأثيراً كبيراً على تحسين مهارات الكلام لدى الطلاب. سجلت تلك الدراسة تحسناً إجمالياً بمعدل ٤٤,٣٪ من الاختبار التمهيدي إلى الاختبار النهائي، مع تقدم ملحوظ في جوانب الطلاقة، وقواعد اللغة، والمفردات، واكتمال الأفكار (Arsyad et al., 2024).

قد يعزى هذا الاختلاف في النتائج إلى عدة عوامل. في دراسة أرشاد وزملاؤه، تم تنفيذ البرنامج بشكل مكثف للغاية على مدار ٢٠ يوماً متتالية بمدة ٤-٥ ساعات لكل جلسة باستخدام أسلوب التدريب المكثف القائم على التقييم اليومي والإشراف الفردي الصارم للغاية. في الوقت نفسه، في سياق هذه الدراسة، صُمم المنهج المكثف في مدرسة "بوندوك بيسانترن أسلام" كخطوة تسريعية للطلاب الجدد حتى تتساوى قدراتهم مع الطلاب القدامى. إن عدم دلالة النتائج في هذه الدراسة يعزز الحجة القائلة بأن تأثير "البيئة اللغوية" في بيئة المعهد قد يكون أكثر هيمنة ويشعر به الطلاب بشكل مباشر من خلال التفاعل اليومي الطبيعي مقارنة بالية المنهج المكثف الرسمية نفسها. وهذا يؤكد أن فعالية المنهج المكثف تعتمد بشكل كبير على كثافة ومدة وتصميم البرنامج المطبق في كل مؤسسة.

كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سلطوني وأنور (٢٠٢٥) بعنوان: "تطبيق برنامج اللغة العربية المكثف للطلاب الجدد في معهد المودة الإسلامي بمدينة بلنثار". فقد أظهرت الدراسة أن البرنامج المكثف، من خلال الأنشطة اللغوية اليومية والأسبوعية والشهرية، أسهم في تنمية المفردات، وتكوين البيئة اللغوية، وتحسين مهارات اللغة العربية، ولا سيما مهارة الكلام، و انتهت إلى أن البرنامج المكثف كان فعالاً في تنمية الكفاية اللغوية لدى الطلاب الجدد (Sulthoni & Anwar, 2025). ويمكن تفسير اختلاف نتائج الدراستين باختلاف طبيعة البرنامج وسياق تطبيقه؛ إذ تُقدّم البرنامج في الدراسة السابقة بصورة متكاملة ومدعومة بأنشطة لغوية مستمرة وبيئة لغوية داعمة، بينما لم يُظهر البرنامج المكثف في هذه الدراسة تأثيراً مباشراً ذا دلالة إحصائية في مهارة الكلام.

ويمكن تفسير عدم دلالة النتائج في هذا البحث أيضاً في ضوء ما أوضحته لايتباون وسبادا (٢٠٢١)،

حيث يؤكد أن تطور المهارات اللغوية لا يعتمد على التعرض للغة بصورة مستمرة ومفهومة فحسب، بل يحتاج كذلك إلى فرص كافية للتفاعل واستخدام اللغة في مواقف التواصل الواقعية (Lightbown & Spada, 2021). في هذا السياق، قد لا تتمكن البرامج المكثفة التي تستمر لفترة محدودة من توفير مدخلات كافية لتحسين مهارة الكلام بشكل ملحوظ. بالإضافة إلى ذلك، استنادا إلى النهج التواصلية الذي طوره Jack C Richards، تتطور مهارة الكلام بشكل مثالي عندما يشارك الطلاب بنشاط في التواصل الفعلي (JC & TS, 2022). تميل البرامج المكثفة التي تركز بشكل أكبر على تقديم المواد دون ممارسة تواصلية كافية إلى أن تكون أقل فعالية في تحسين مهارة الكلام.

علاوة على ذلك، يمكن فهم عدم أهمية تأثير البرامج المكثفة في هذه الدراسة على أنها صورة توضح أن تعلم اللغة بشكل رسمي لا يؤثر دائما بشكل مباشر على مهارة الكلام. تميل البرامج المكثفة إلى التركيز على تقديم المواد في فترة زمنية محدودة، مما يجعل فرص الطلاب لممارسة اللغة بشكل عميق أقل من المستوى الأمثل. ونتيجة لذلك، لم تتطور مهارة الكلام الناتجة بشكل كامل ولم تتمكن من منافسة النتائج التي تتحقق من خلال التعود في البيئة اليومية. بالإضافة إلى ذلك، تتأثر فعالية البرامج المكثفة بشكل كبير بمستوى المشاركة النشطة للطلاب خلال عملية التعلم. فإذا كان دور الطلاب يقتصر على تلقي المواد دون فرص كافية للتدريب المباشر، فإن النتائج التي يتم الحصول عليها تميل إلى أن تكون مؤقتة. ويختلف الأمر في البيئة اللغوية التي تتيح للطلاب الاستمرار في استخدام اللغة العربية في مواقف متنوعة، بحيث تشكل مهارة الكلام من خلال تجارب متكررة ومستمرة. في هذا السياق، يمكن فهم أن المنهج المكثف يُعد بشكل أكثر ملاءمة كوسيلة داعمة تساعد على تسريع فهم أساسيات اللغة العربية، وليس كعامل رئيسي في تحسين مهارة الكلام. فبدون وجود بيئة لغوية داعمة ومتسقة، سيكون من الصعب أن تتطور نتائج المنهج المكثف بشكل مثالي. ولذلك، فإن التآزر بين التعلم الرسمي والتعود على اللغة في البيئة اليومية يصبح أمرا مهما يجب الانتباه إليه في الجهود الرامية إلى تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب.

انعكست هذه النتيجة أيضًا على اختبار سوبيل، أن المنهج المكثف لا يلعب دور المتغير المتدخل في العلاقة بين البيئة اللغوية ومهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب. بمعنى أن تأثير البيئة اللغوية على مهارة الكلام يحدث بشكل مباشر ولا يمر عبر المنهج المكثف في سياق هذا البحث. تُظهر هذه النتائج أن وجود متغير وسيط لا يضمن دائما وجود آلية تأثير غير مباشر ذات دلالة إحصائية، مما يجعل الاختبارات الإحصائية مثل اختبار سوبيل مهمة للتأكد من صحة العلاقة بين المتغيرات في تحليل المسارات.

تتوافق هذه النتائج مع نظرية فرضية المدخلات التي طرحها ستيفن كراشن، والتي تنص على أن مهارات اللغة تتطور من خلال التعرض المستمر والهادف للغة (Dr. Dewi Sari Wahyuni, SS et al., 2025). في هذا السياق، توفر البيئة اللغوية تعرضا مباشرا للغة العربية في الحياة اليومية، مما يجعل تأثيرها على مهارة الكلام أقوى دون الحاجة إلى المرور عبر برامج رسمية. علاوة على ذلك، تتوافق هذه النتائج أيضا مع النهج التواصلية الذي

طوره جاك سي. ريتشاردز، والذي يؤكد أن مهارة الكلام تتطور من خلال ممارسة التواصل الحقيقي. تتيح البيئة اللغوية للطلاب استخدام اللغة العربية بشكل نشط ومتكرر، مما يؤدي إلى تكوين مهارة الكلام بشكل طبيعي (Syafei et al., 2025). في حين أن البرنامج المكثف، الذي يتسم بطابعه الرسمي والمحدود، لا يستطيع دائماً توفير تجربة تواصل مستمرة، وبالتالي لا يلعب دوراً مهماً كمُغيّر متداخل.

وبالتالي، يمكن استنتاج أن البيئة اللغوية تلعب دوراً أكثر هيمنة وفعالية في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب مقارنة بالبرنامج المكثف. وهذا يدل على أن تعلم اللغة المدعوم بيئة تواصلية نشطة ومستمرة له تأثير مباشر أكبر على مهارة التحدث مقارنة بالتعلم الرسمي المحدود.

الخلاصة

إن تطبيق البيئة اللغوية في مدرسة «السلام» الدينية في بانجيلان، توبان، قد نجح باستمرار في دعم تطوير مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب. ومن خلال التعود على استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية، مثل المحادثة وحفظ المفردات، فضلاً عن تطبيق المناطق الإلزامية للغة، يتم تشجيع الطلاب على التواصل بنشاط والتعود على استخدام اللغة العربية بشكل طبيعي. تعد هذه البيئة اللغوية التفاعلية والمستمرة عاملاً رئيسياً في تعزيز الطلاقة وإتقان المفردات، فضلاً عن شجاعة الطلاب في التحدث. وتتفق هذه النتيجة مع الفرضية الأولى (H1)، إذ أثبتت نتائج تحليل المسار أن البيئة اللغوية تؤثر تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب، مما يدل على قبول الفرضية الأولى ورفض الفرضية الصفرية الأولى.

أما العوامل الداعمة الرئيسية في تطبيق البيئة اللغوية فتشمل نظام بيئة لغوية منظمة، ودورا نشطا لمسؤولي اللغة، وبرامج لغوية تدعم التعود على التواصل. ومع ذلك، فإن هذا التطبيق لا يسير بالكامل دون عقبات. لا يزال بعض الطلاب يعانون من محدودية في إتقان المفردات ودقة القواعد، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في بعض الحالات في التعبير عن أفكارهم بشكل مثالي.

وفي الوقت نفسه، لم يُظهر برنامج اللغة العربية المكثف الذي تم تطبيقه كجهد لتسريع تعلم الطلاب الجدد تأثيراً كبيراً على مهارة الكلام. ويشير هذا إلى أن التعلم الرسمي من خلال البرامج المكثفة لم يتمكن بعد من منافسة فعالية التعود على اللغة التي تحدث بشكل طبيعي في البيئة اليومية. وبذلك، فإن نتائج البحث لا تدعم الفرضية الثانية (H2)، حيث لم يثبت وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للبرنامج المكثف في مهارة الكلام، مما يعني رفض الفرضية الثانية وقبول الفرضية الصفرية الثانية.

ومع ذلك، تظهر نتائج هذا البحث أن البيئة اللغوية لا تزال عاملاً مهماً في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب. وبالتالي، يمكن فهم أن نجاح تعلم اللغة العربية لا يتحدد فقط بالبرامج الرسمية، بل يعتمد بشكل كبير على اتساق البيئة اللغوية في تشكيل عادات التواصل لدى الطلاب في الحياة اليومية. كما أظهرت نتائج اختبار سوبل أن البرنامج المكثف لم يؤدِّ دور المتغير الوسيط في العلاقة بين البيئة اللغوية ومهارة الكلام،

إذ لم يكن التأثير غير المباشر ذا دلالة إحصائية. وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الثالثة (H3)، وتقبل الفرضية الصفريّة الثالثة، مما يؤكد أن تأثير البيئة اللغوية في مهارة الكلام يحدث بصورة مباشرة دون المرور عبر البرنامج المكثف.

المراجع

- Abdillah, H., Alawiyah, L., & Iman Matin. (2024). Peran Lingkungan Berbahasa dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab di PKBM Ibnu Abbas School. *Kordinat*, XXIII(2), 181–191.
- Abdul Basith, & Setiawan, Y. (2022). Implementasi Bi'ah Lughawiyah dalam Meningkatkan Maharah Kalam. *Tadris Al-Arabiyyat : Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*, 2(1), 140–154.
- Afifah Azkiyah, Wahyu Hidayat, & Dina Indriana. (2025). Pengaruh Lingkungan Berbahasa Terhadap Ketrampilan Berbahasa Arab. *Alfihris : Jurnal Inspirasi Pendidikan*, 3(1), 90–97. <https://doi.org/10.59246/alfihris.v3i1.1159>
- Arifin, A. S., Mubarak, Z. El, Kuswardono, S., Miftahuddin, A., Qutni, D., Amrullah, N. A., & Multazam. (2023). *تعليم اللغة العربيّة Pembelajaran Bahasa Arab* (1st ed.). Penerbit Cipta Prima Nusantara.
- Arsyad, B., Saleh, S. R., Doni, C. P., Pakaya, N. A., & Tjalau, C. (2024). Peningkatan Maharah al-Kalam Melalui Program 20 Hari Intensif Berbahasa Arab pada Mahasiswa Program Studi Sastra Arab UMGO. 1, 1–10.
- Daulay, A. M., Nurmala, M., & Tantowi, Y. A. (2026). Learning Arabic Speaking (Kalam) through Thorndike ' s Behaviorism : Pedagogical Implications for AI-Assisted Learning. *Alibbaa' : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 01. <https://doi.org/https://doi.org/10.19105/ajpba.vi.24326> Learning
- Dhiauddin. (2022). *Kitab Pembelajaran Bahasa Arab* (1st ed.). CV Literasi Nusantara Abadi.
- Dr. Dewi Sari Wahyuni, SS, M. P., Dr. Gede Wira Bayu, S.Pd., M. P., Dr. Mas'ud Muhammadiyah, M. S., Siti Saidatus Salamah, S.Pd., M. P., & Tira Nur Fitria S.Pd., M. P. (2025). *Teori Pemerolehan Bahasa Kedua dan Implikasinya dalam EFL*.
- Fadhli, M. M. A. A. I., Maghfurin, A., Inayah, Rahmawati, N. D., & Samra, A. N. J. A. (2026). Fa'aliyyah al-Faṣl ad-Dir āsī al-Maqlūb fī Taḥsīn Mahārat al-Kal Kalām lit-Ṭullāb fī Madrasah Tsanawiyah Islamiyyah Hukumiyyah Level. *Mantiqū Tayr: Journal of Arabic Language*, 6(1).
- Fazira, E., & Ahkas, A. W. (2025). Istirāṭijīyyah Ta'bīr al-Ṣuwar fī Mahārah al-Kalām. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, 6(1), 370–383. <https://doi.org/10.37680/aphorisme.v6i1.7483>
- Firmansyah, D., & Dede. (2022). Teknik Pengambilan Sampel Umum dalam Metodologi Penelitian : Literature Review General Sampling Techniques in Research Methodology : Literature Review. *Jurnal Ilmiah Pendidikan Holistik (JIPH)*, 1(2), 85–114.
- Haifa, N. M., Nabilla, I., Rahmatika, V., Hidayatullah, R., & Harmonedi. (2025). Identifikasi Variabel Penelitian , Jenis Sumber Data dalam Penelitian Pendidikan. *Dinamika Pembelajaran : Jurnal Pendidikan dan Bahasa*, 2, 256–270. <https://doi.org/https://doi.org/10.62383/dilan.v2i2.1563>
- Helmy, I., & Pratama, M. P. (2021). Pengaruh Motivasi Intrinsik dan Work Life Balance terhadap Organizational Citizenship Behavior dengan Komitmen Organisasi sebagai Variabel Intervening. *Jurnal Ekonomi dan Teknik Informatika*, 9(2), 1–12.

- Huda, S. (2025). Peran Bīah Arabīyah dalam Meningkatkan Kecapakan Berbahasa Arab di Pondok Pesantren. *Pelita: Jurnal Studi Islam Mahasiswa UIN Dalwa*, 2(2), 215–224. <https://doi.org/10.38073/pelita.v2i2.2748>
- Irvan Maulana Aji, Widi Astuti, C. E. S. (2021). Penerapan Bīah Lughawīyah dalam Pembiasaan Maharah Kalam di Pondok Pesantren Ibnul Qayyim Putra Yogyakarta. *Jurnal Ihtimam*, 3(1), 95–120.
- Istiadi, N. Y., Rizqi, N. A., Admaningrum, G., Farida, N. N., Jannah, A. Z., Khalifah, N. B., Ihsan, M. F., Marchia, D. S., & Wahyuni, S. (2025). *From Theory to Practice: A Hands-On Guide in English Language Teaching* (N. Trisanti (ed.); 1st ed.). PT. Harmoni Anak Negeri. https://books.google.co.id/books?hl=en&lr=&id=4vO4EQAAQBAJ&oi=fnd&pg=PA135&dq=stephen+krashen&ots=Apvg_Oxh0E&sig=p9bC7jTNGJHdzpJQXCwdlxbxM8VU&redir_esc=y#v=onepage&q=stephen krashen&f=false
- JC, R., & TS, R. (2022). *Communicative Language Teaching. In: Approaches and Methods in Language Teaching*. Cambridge University Press.
- Kholison, M., Suja, A., Setyawan, C. E., & Hantoro, R. R. (2023). Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab dengan Pendekatan Kemahiran Berbicara. *Lahjah Arabīyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab*, 4(1), 90–102. <https://doi.org/10.35316/lahjah.v4i1.90-102>
- Lightbown, P. M., & Spada, N. (2021). *How Languages Are Learned 5th Edition*. Oxford University Press.
- Mahbubah, L., & Masmunah. (2026). Peran Bī'ah Lughawīyah dalam Meningkatkan Kemampuan Berbahasa Arab Santri Putri Mambaul Ulum Bata – Bata. *Fasahah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2(2), 1–10. <https://doi.org/10.62748/fasahah.v2i2.305>
- Mammadova, K. (2024). Steven Krashen's Theory of the Second Language Acquisition. *Scientific Work International Scientific Journal*, 18(11), 81–87. <https://doi.org/10.36719/2663-4619/108/81-87>
- Martina, N. I., & Fauji, I. (2024). Pengaruh Lingkungan Berbahasa terhadap Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Santri Kelas X PPDU Putri. *JlIP: Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*, 7(April), 3741–3746. <https://journal.uinmataram.ac.id/index.php/eltsaqafah/article/download/465/207>
- Muhammad Samin, S., Akzam, I., Pebrian, R., & Fikriansyah, M. H. (2025). Meningkatkan Efektivitas Penerapan Lingkungan Bahasa Arab untuk Santri di Pondok Pesantren Riau. *Natijah: Jurnal Pengabdian Pendidikan Islam*, 1(3), 77–82. <https://doi.org/10.25299/njppi.2024.21030>
- Mujahidin, M. A., Afifullah, M., & Aminata, D. D. (2024). Peran Bī'ah Lughawīyah dalam Pembelajaran Bahasa Arab bagi Santri di Pondok Pesantren Darussa'adah Al-Islamy Poncokusumo Malang. *Ar-Raid : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 1(1), 283–293.
- Muzammil, A., & Jannah, I. (2023). Penerapan Bī'ah Lughawīyah sebagai Penunjang Kebahasaan di Madrasah Aliyah Model Zainul Hasan Genggong. *Bahtsuna: Jurnal Penelitian Pendidikan Islam*, 5(1), 1–13. <https://doi.org/10.55210/bahtsuna.v5i1.386>
- Nopandri, R., Setiyawan, A., Rahmadani, M., Baso, R. I., Munir, Z. M., Islam, U., Sunan, N., Yogyakarta, K., & E-mail, C. (2026). Peran Osis dalam Membentuk Lingkungan Berbahasa Arab. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, 7(1), 634–647. <https://doi.org/10.37680/aphorisme.v7i1.9495>
- Nurlaila. (2021). Konsep Pemerolehan Bahasa dan Implikasinya terhadap Pembelajaran Bahasa. *Jurnal Studi Pendidikan*, 12, 47–64. <https://doi.org/10.47625>
- Pahlefi, M. R., Syahid, A. H., & Nuroh. (2025). Performansi Bahasa Arab dan Pemahaman Keagamaan: Pembentukan Identitas Sosial pada Mahasiswa Kajian Bahasa Arab di Indonesia. *Al-Fathin: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 8(1), 20–36.
- Rahim Marpaung, W., & Lubis, Z. (2023). Strategi Penerapan Lingkungan Bahasa Arab dalam

- Meningkatkan Kemahiran Berbahasa Arab di Pesantren Modern Darussalam. *Inspiratif Pendidikan*, 12(1), 183–191. <https://doi.org/10.24252/ip.v12i1.39073>
- Rosyadi, S., & Alim, A. (2022). Program Pembiasaan Berbahasa Arab di MTs Pondok Pesantren Al-Ma'tuq Sukabumi. *Tawazun: Jurnal Pendidikan Islam*, 15(3), 447. <https://doi.org/10.32832/tawazun.v15i3.7499>
- Shobirin, A. (2021). Korelasi antara Penguasaan Mufradat, Bi'ah Lugawiyyah, dan Mahārah al-Kalām Santri Al-Izzah Leadership School Batu. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, 2(2), 50–62. <https://doi.org/10.37680/aphorisme.v2i2.976>
- Sholehah, N. F., Ramdani, D., Hasanah, R., Sholihah, A. K., & Kosim, N. (2025). Efektivitas Pendekatan Bilingualisme (Al- Suna'iyah Al -Lughawiyyah) dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia : Tinjauan Literatur. *Deiktis: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra*, 5(3), 1601–1611. <https://dmi-journals.org/deiktis/index>
- Sudrajat, A. E., Fatimah, S. N., Ridlo, U., & Raswan. (2025). Instrumen Evaluasi Maharah Kalam dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *At-Tadris*, 13(2), 615–641.
- Sugiyono. (2021). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (3rd ed.). Alfabeta.
- Sulthoni, A. Z. P., & Anwar, M. R. (2025). Implementasi Program Intensif Bahasa Arab untuk Santri Baru di Pondok Pesantren Al-Mawaddah Blitar. *Revorma: Jurnal Pendidikan dan Pemikiran*, 5(1), 116–127. <https://doi.org/10.62825/revorma.v5i1.125>
- Sulung, U., & Muspawi, M. (2024). Memahami Sumber Data Penelitian : Primer, Sekunder, dan Tersier. *Jurnal Edu Research Indonesian Institute for Corporate Learning and Studies (IICLS)*, 5(September), 110–116.
- Syafei, I., Ardiansyah, A. A., & Nugraha, D. (2025). The Communicative Approach in Arabic Language Learning (Theoretical and Practical Perspectives). *International Conference on Language Learning and Literature (ICL3)*, 55.
- Syamsiyah, B., Musfirotun, S., & Shidqi, N. F. (2025). Developing an Arabic Language Environment to Improve Arabic Speaking Skills in Islamic Junior High School Students. *Athla: Journal of Arabic Teaching, Linguistics and Literature*, 6(June), 306–312.
- Wahyuni, C., Sumargo, B., & Meidianingsih, Q. (2023). Penerapan Analisis Jalur (Path Analysis) dalam Menentukan Faktor-faktor yang Memengaruhi Angka Harapan Hidup di Wilayah Indonesia Bagian Tengah. *Jurnal Statistika dan Aplikasinya*, 7(1), 74–83.
- Zaki, M., & Saiman. (2021). Kajian tentang Perumusan Hipotesis Statistik dalam Pengujian Hipotesis Penelitian 1)M. *JIIP-Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*, 4, 115–118.